وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

الابعاد الاجتماعية للأمن المجتمعي في الاسلام

الطالبة

نرجس قاسم محمد

narjesalkaapi@gmail.com

المشرف

ا.د صلاح كاظم جابر

ملخص البحث باللغة العربية

ان دراسة دور المرجعية الدينية في الامن المجتمعي للمجتمع العراقي تهدف هذه الدراسة الى بيان دور المؤسسة الدينية كواحدة من اهم واكثر المؤسسات فاعلية في البناء الاجتماعي العراقي فضلا عن بيان تأثير المؤسسات التابعة للمرجعية الدينية في التعامل مع قضايا الامن المجتمعي في المجتمع العراقي. المتضمن بيان دورها في الازمات الاجتماعية على اختلاف انواعها نظرا لما يمر به المجتمع من ظروف استثنائية ادت الى الحاجة الماسة الى تعويض دور الدولة في الكثير من القضايا الاجتماعية التي يرتكز اليها الامن المجتمعي في المجتمع العراقي حيث تكاتفت هذه العوامل وادت الى بروز دور المرجعية الدينية وتأثيرها في الحياة الاجتماعية من خلال مجموعة من اوجه النشاطات الاجتماعية التي مثلت مساهمة المرجعية الدينية في النجف الاشرف بقضايا الامن المجتمعي.

Abstract

The study of the role of the religious authority in the societal security of the Iraqi society. This study aims to clarify the role of the religious institution as one of the most important and most effective institutions in the Iraqi social construction, as well as the impact of the institutions affiliated with the religious authority in dealing with societal security issues in the Iraqi society. The statement included a statement of its role in social crises of all kinds, given the exceptional circumstances that society is going through, which led to the urgent need to compensate for the role of the state in many social issues on which societal security is based in Iraqi society. Social life through a group of aspects of social activities that represented the contribution of the religious authority in Najaf to issues of societal security.

المقدمة

يحتل الامن المجتمعي بجوانبه المتعددة اهمية كبيرة جدا حياة الافراد والجماعات في تلعب فيه جميع المؤسسات دورها الاجتماعي الاهم. بوصفه وظيفة اجتماعية تقوم علاقة محددة على اساس من طبيعة النسق الاجتماعي لبناء المؤسسة الدينية من جانب ومن جانب اخر طبيعة الأنساق الاجتماعية الفاعلة في حياة الافراد ومنها النسق الديني الذي يقوم باستثمار الايمان الديني للأفراد في تحقيق المرجو من التعامل مع مفردات وتفاصيل القضايا الاجتماعية المهمة كان الفصل الأول منها شمل الاطار العام للدراسة وضم مبحثين المبحث الأول اشتمل عناصر الدراسة الرئيسية (مشكلة الدراسة أهمية الدراسة اهداف الدراسة) اما المبحث الثاني فقد تضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات والتي شملت (الامن المجتمعي) كان الفصل الأول منها شمل الاطار العام للدراسة وضم مبحثين المبحث الأول اشتمل عناصر الدراسة الرئيسية (مشكلة الدراسة أهمية الدراسة اهداف الدراسة) اما المبحث الثاني فقد تضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات والتي شملت (الامن المجتمعي) ، حيث تناول الفصل الثاني تاريخية الرؤى الفلسفية والفكرية للأمن المجتمعي وتضمن المبحث الأول التسلسل التاريخي للأمن المجتمعي فيما تضمن المبحث الثاني الأسس الاجتماعية للأمن المجتمعي و المبحث الثالث \ الأبعاد الاجتماعية للأمن المجتمعي واهم عوامل تهديده ، والاستنتاجات

الاطار النظري للبحث

المبحث الاول \ عناصر الدراسة الرئيسية

اولا – مشكلة البحث

تعبر الابعاد الاجتماعية للامن المجتمعي في الاسلام عن مجموعة السلوكيات والتعاليم الدينية التي تصدر من المؤسسة الدينية الفاعلة في الحياة الاجتماعية للمجتمعات والتي يتبعها الافراد على انها تعاليم الدين الاسلامي ذاته لذا مارست المرجعية الدينية في النجف الاشرف دورها الاجتماعي من خلال مجموعة الاسئلة التي تشكل عناصر الدور الاجتماعي بوصفها ابعاد اجتماعية للفعل الاجتماعي الديني وتمثلت بما يلي:-

١- ما اهم المواقف الاجتماعية التي برز من خلالها دور المرجعية الدينية

٢- ما اهم النشاطات الاجتماعية الخاصة بالأمن المجتمعي التي مارستها المرجعية الدينية

٣- ما اهم العوامل الاجتماعية التي اسهمت بشكل مباشر في بروز دور المرجعية الدينية في الامن المجتمعي في المجتمع العراقي

٤- ما هي اهم الازمات الاجتماعية التي ساهمت فيها المرجعية بشكل مؤثر ومباشر

ثانيا – اهمية البحث

تقسم اهمية ابحث في الدراسات الاجتماعية عموما وفي علم الاجتماع بشكل خاص الى جانبين يمثل الاول منهما الاهمية النظرية العلمية التي تتمثل بالنقاط الاتية:-

١- التعرف على الدور الاجتماعي للمؤسسة الدينية المتمثلة بالمرجعية الدينية

٢- التعرف على تأثير التعاليم الدينية التي تصدرها هذه المؤسسة لمعالجة المشكلات والتعامل مع القضايا الاجتماعية وفق اهميتها بـ(فتوى الجهاد الكفائي)

اما الجانب الثاني فيتمثل بالأهمية التطبيقية للبحث التي تنحصر بالنقاط الاتية:-

١- التعرف على دور المرجعية الدينية في تحقيق الامن المجتمعي بكل مضامينه

٢- التعرف على اهم القضايا الاجتماعية التي دعت المرجعية الدينية الى التدخل المباشر

ثالثا - اهداف البحث

تهدف دراسة الدور الاجتماعي للمؤسسة الدينية الى بيان اهم الجوانب الاجتماعية التي يمكن ان تسهم بها المرجعية الدينية في معالجة القضايا الاجتماعية التي تتمثل بالنقاط الاتية:-

١- بيان دور المرجعية الدينية في الامن المجتمعي للمجتمع العراقي

٢- بيان دور المؤسسات التابعة للمرجعية الدينية في التعامل مع قضايا الامن المجتمعي

٣- بيان اهم اوجه النشاطات الاجتماعية للمرجعية الدينية في قضايا الامن المجتمعي

المبحث الثاني \ تحديد المفاهيم والمصطلحات

الأمن المجتمعي **societal security :**

الأمن في اللغة العربية مقابل الخوف والفزع فهو الطمأنينة والاطمئنان لعدم توقع المكروه في حياة الفرد والجماعة حاليا او مستقبلا. [١]

ناقش اميل دوركهايم مفهوم الامن المجتمعي بطريقة غير مباشرة من خلال مناقشته للمفاهيم المرتبطة به ارتباطا مباشرا ومنها حالة اللامعيارية او الانومي (anomie) التي تصيب المجتمعات نتيجة فقدان الامن المجتمعي حيث يقصد بها حالة اجتماعية تتميز بعشوائية التخطيط وانعدام الامن وفقدان المعايير الإلزامية كأداة ضابطة اجتماعية. [٢]

الامن مفهوم سياسي ظهر استخدامه في الدراسات العلمية في نهاية الحرب العالمية الثانية في تمثل بالدعوات والكتابات الداعية الى تحقيق الامن وتجنب الحرب وويلاتها. فتعرفه الموسوعة البريطانية بانه حماية الامة من خطر القوى الأجنبية. لذا تم تأسيس وزارات الامن القومي في معظم البلاد المتقدمة في حينها انحصر اهتمامها بالأمن الذي نتج عن التهديدات

[1] الدكتور احمد عمادة , مقومات الأمن المجتمعي في الاسلام , مكتبة الامام البخاري للنشر والتوزيع , القاهرة , 2009 , ص9

[2] محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , القاهرة , الهيئة المصرية للكتاب , 1979 , ص 23

العسكرية للآخرين. الامر الذي جعل العالم في حالة تسابق للتسلح بجميع أنواع الأسلحة وأكثرها فاتكا وتطور بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية والذرية كجزء من صور اظهار الدول الكبرى لهيمنتها وغفلت عن المعاني الإنسانية للأمن [٣]

ويعرف "جاكسبون" "الامن على انه يعني عدم خوف الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه من التعرض للأذى الحسي مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية". [٤]

الامن المجتمعي تعتبر مدرسة كوبنهاغن واحدة من اهم المدارس التي سامت في توسيع وتعميق مفهوم الامن مستمدة أصولها التنظيرية في العلاقات الدولية من كتاب المنظر " باري بوزان " الناس، الخوف، إشكالية الأمن القومي في العلاقات الدولية والذي صدر في عام ١٩٩٠ وترتكز هذه المدرسة على التجليات الاجتماعية للأمن أي ان الامن ليس مفهوم ثابت كما بينه غالتونغ في اطار هذه الدراسة وانما هو بناء اجتماعي يتشكل عن طريق الممارسة وبشكل ديناميكي وهكذا يمكن ان يتوسع مفهوم الامن ويتجاوز المنظور التقليدي الذي يركز على الحروب بين الدول .[٥]

يختلف الامن المجتمعي societal security عن الأمن الاجتماعي social security كمصطلح مركب حديث يتم من خلاله التعبير عن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد ويكون مستقر وامن على نفسه ورزقه ومسكنه وعياله حيث يمثل الاول مجموعة من العوامل الاجتماعية الواجب توفيرها فيما يمثل الثاني توزيع المسؤولية الاجتماعية للحفاظ عليها. [٦]

يعتبر الأمن الاجتماعي مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع افراد المجتمع ومؤسساته وهو من اخطر المسئوليات الاجتماعية التي تنعكس بالإيجاب أو السلب على أفراد المجتمع على الصعيد الأمني والتعليمي والثقافي والسياسي والاقتصادي، وغيابه سبب رئيسي للشعور بالخوف وانتشار الفساد والفكر المتشدد والدكتاتورية والاستبداد، وأعمال العنف والعديد من المشكلات التي لا تتوقف عند حدود ألفرد أو العائلة بل انها تمتد إلى جميع أفراد المجتمع، لذلك لابد من ادراك

---

[3] فراس عباس البياتي , الامن البشري بين الحقيقة والزيف , عمان , دار غيداء , 2010, ص24

[4] الأستاذ ذويب العيد , مفهوم الأمن في الفكر الديني دراسة لأبعاد الأمن الإنساني في الإسلام , مجلة الدراسات القانونية و السياسية – العدد 50 –المجلد 51 - جانفي 7512 , ص250

[5] توفيق بوستي , مقال بعنوان مدرسة كوبنهاغن ـ نحو توسيع وتعميق مفهوم الأمن , https://eipss-eg.org/

[6] أسامة السيد عبد السميع , وسائل تحقيق الامن المجتمعي , ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الامن الاجتماعي في التصور الإسلامي , جامعة ال البيت , الأردن , 2012 , ص 2

معنى الامن الاجتماعي وانتشار الوعى بأهميته ووسائل تحقيقه حتى يتوفر الاساس الثقافي المحفز للنفوس نحو العمل حتى يمكن تجنيد الطاقات وتفعيل المؤسسات. [٧]

الامن المجتمعي يسعى الى تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فيجنبه الشعور بالعوز او الحاجة وهو بذلك يشمل جميع الحاجات المدرسية والثقافية والرعاية الإنسانية و التأمينات الاجتماعية والمادية في حالة البطالة وكذلك هو يهدف الى تحقيق الرفاهية الشخصية والتي بدورها تأمن الوقاية من الانحرافات المختلفة في المجتمع . [٨]

اشار كارل منهايم الى ان حالة اللامن الجمعي هي احد اهم أسباب حالة اللاتكامل الاجتماعي التي تهدد كيان المجتمعات التي تصيب الاتجاهات المؤسسة او المبنية اجتماعيا بما يؤدي الى نمط من الانحلال الجزئي او الكلي في المجتمع. [٩]

ظهر مفهوم اللامن بشكل واضح في المجتمع العراقي بعد نيسان عام (٢٠٠٣) بسقوط النظام والفوضى التي حلت بالمجتمع العراقي. ودخول وسائل التواصل الاجتماعي والتكنلوجيا التي غيرت ببعض المعايير التي كانت تعمل كأداة ضبط في المجتمع فنتج عن ذلك ضعف واضح في بعض المعايير التي تعد أداة ضابطة مهمة في المجتمع. ان الامن الاجتماعي في المجتمع العراقي بات ضعيفا وهزيلا حيث زاد التخبط وانعدام الأمان في المجتمع بصورة متسارعة وهذا ما جعل الانحراف يزداد في المجتمع ويهدد امنه .

تعرف الباحثة الامن المجتمعي اجرائيا بانه مجموعة النشاطات المؤسسية التي تقدمها المرجعية الدينية في النجف الاشرف غايتها تحقيق الامن المجتمعي ومنها فتوى الجهاد الكفائي التي اسهمت في خلق نمط من الامن عند الافراد والجماعات فيه على مستقبلهم وعيالهم واموالهم وكل مفاصل حياته الاجتماعية والمعيشية والتربوية والخدمية

---

[7] https://www.google.com/amp/s/eipss / تم زيارة المقع في 22 \ 11 \ 2020 الساعة 3:27 م

[8] جهاد العنزي , علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية , مذكرة ماجستير , منشورة , 2004 , ص120

[9] فراس عباس البياتي , الامن البشري بين الحقيقة والزيف , عمان , دار غيداء , 2010 , ص127

الفصل الثاني\ تاريخية الرؤى الفلسفية والفكرية للأمن المجتمعي

المبحث الأول \ التسلسل التاريخي للامن المجتمعي

تضمن التفكير الاجتماعي السابق على ظهور علم الاجتماع مناقشة العديد من القضايا الاجتماعية التي تعد من الغايات الاجتماعية للافراد والمجتمعات على حد سواء فقد حظي الامن المجتمعي متمثلا بالأمن الانساني والاقتصادي باهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين في مختلف العصور معبرين عن هذه الافكار والآراء في مجموعة من النظريات الفلسفية التي سعت الى بناء يوتبيات مدنية مثالية يعيش فيها الانسان حياته المثالية المرجوة دون ان يتعرض لأية تهديدات تقوض امنه الفردي والاجتماعي وقد وضعت قوانين اجتماعية يتوجب على اساسها انشاء هذه المدن بما يضمن تحقق الغاية يمكن ان نورد التسلسل التاريخي لظهور هذه النظريات الفلسفية كما يلي :-

أولا – مدينة افلاطون الفاضلة

تكمن فكرة الامن الاجتماعي بكل تفاصيلها وعناوينها الفرعية التي قرنها بالسعادة الانسانية واعتبرها من اهم واجبات الحاكم في المدينة الفاضلة عند الفيلسوف الاغريقي افلاطون (٤٢٧-٣٤٧ق.م) بما تتمتع به المدينة من الامن من خلال الحاكم القوي الذي يستطيع فرض القوانين على مختلف افراد المدينة وجماعاتها المدنية والعسكرية فبنى فكرة مدينته الفاضلة في كتابه الجمهورية. الذي رأى فيه ان الاجتماع الانساني ظاهرة طبيعية ناشئة عن تعدد حاجات الافراد والجماعات وعجز كل منهم عن اشباعها بمعزل عن الاخرين بدأ من توفير المآكل والمسكن

والملبس كما ان هذه الحاجات تتميز بالتزايد المضطرد على مدى العصور والازمان ومع كل نقلة من نقلات التغير الاجتماعي نحو التطور الامر الذي الجأ الانسان الذي سكن المدنيات الحديثة في حينها الى التجارة مع المدن والاقاليم الاخرى بالاعتماد على الملاحة بشكل اساسي فقد عد افلاطون مدينته هذه المدينة الأولى مدينة الفطرة ، مثال البراءة السعيدة ليس لها من الحاجات الا الضروري . ويجب في هذه المدينة ان يسودها الحد الأمثل من السكان والذي وضعه افلاطون وقدره بالعدد (٥٠٤٠) [١٠]

ثانيا – عبد الرحمن بن خلدون

التفكير الاجتماعي عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦م) مكتشف علم العمران بوصفه اساس تكون المجتمع الانساني واستقراره بما يؤدي الى خلق الدافع والرغبة في السعي الى تحصيل الارزاق والمعارف وانواع العلوم والتمدن والتحضر باعتبارها اهم علامات تقدم المجتمع وتطوره . فاحتلت العلاقة بين الامن الاجتماعي وتكامل العمران في الدولة اساس من العلاقة بين الازدهار والانهيار الاقتصادي لها وما يتبعه من انحلال واختلال في المجتمع حيث يرى ان امن الجماعة الاسلامية في دار الإسلام يعتمد على صيانة النظام العام الذي سيتيح لأفراد المجتمع ان يستمتعوا بظله بالأمان ويستطيعون بذلك مزاولة نشاطات الخير الاجتماعي بطمأنينة اذ عد ذلك من ضرورات الاجتماع الانساني لان الامن لا يتحقق الا به. [١١]

ثالثا – الفارابي

ابو نصر محمد الفارابي (٢٥٩-٣٣٩ هـ) الملقب بالمعلم الثاني بعد المعلم الاول ارسطو. نظرا للأثر الواضح في الافكار الفلسفية للأخير بفلسفة الفارابي الذي يعتبر صوت العقل في الفلسفة العربية الاسلامية. تمحور التفكير الاجتماعي عنده في حديثه عن الالهيات الذي ابدى فيه انحيازا واضحا للطابع السلمي الذي يجب ان يسود الحياة الاجتماعية في المدن والحواضر الاسلامية بوصفه المصدر الاهم للسعادة الانسانية. الامر الذي يعين على تحقيق الامن والعدالة بين البشر بما يساعدهم على العمل الجاد من اجل تطوير ونماء مجتمعاتهم. لقد ربط الفارابي بين الامن الفردي والامن المجتمعي باعتبار الاول مصدرا مهما من مصادر الاخير الذي

---

[10] فراس عباس البياتي ، مصدر سابق ، ص١٢٩ وما بعدها

[11] المصدر نفسه

يساعده على العيش داخل كيان اجتماعي جمعي يشبع حاجاته ويشعره بالأمان هو صاحب فكرة المدينة الفاضلة الذي رسمها بصورة يكون التعايش فيها بين جميع افراد المدينة الذين يجمعهم التعاون والسلام والمحبة فيما بينهم ، ونجده في كتابه (اراء اهل المدينة الفاضلة) انه يطرح فكرة فحواها. ان الفرد عند الفارابي محتاج في تحصيل قوته، وبلوغ كماله، إلى أشياء كثيرة، وإذ يعجز وحده عن القيام بكل هذه الأشياء لذا فهو يتعاون مع الناس فيكونون الاجتماع الإنساني.[١٢] ان فكرة المدينة في فلسفة الفارابي لم تكن خيالية كما هو الحال عند افلاطون بل يمكن وجودها بشكل فعلي اذ اكد الفارابي ان المجتمعات لا يمكن ان تقوم من دون التعاون والتكاتف بين افراد المجتمع حيث انهم على الرغم من اختلافهم وتنافرهم فهم محتاجون للتعاون فيما بينهم.

رابعا- الامن المجتمعي المعاصر

تعد نهاية الحرب الباردة بداية تعميم نظرية (بوزان) الشمولية للأمن تضمنت ابعادها العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية اذ يعود الفضل اليه في توسيع مجال الدراسات الأمنية الى ابعاد جديدة اقتصادية بيئية وسكانية قد ميز خمسة ابعاد للأمن المجتمعي.[١٣] هي الامن العسكري الذي يتأسس على القرارات العسكرية والامن السياسي الذي يختص بالاستقرار التنظيمي للدول، والنظم السياسية وطرق حصولها على شرعيتها. كما ان الامن الاقتصادي الذي يخص الموارد المالية والأسواق التي تحافظ على مستوى مقبول من الرفاهية وقوة الدولة. بما يسهم بشكل مباشر في تحقيق الامن الاجتماعي الذي يهتم بقابلية المجتمعات على انتاج خصوصيتها في اللغة ، الثقافة، الهوية الوطنية، الديانة، العادات والتقاليد في ضوء شروط مقبولة لهذا التطور وكذلك التهديدات التي تؤثر في أنماط هوية المجتمع وثقافته. واخيرا فقد ظهر الاهتمام البارز في حماية البيئة من الانبعاثات الحرارية وتأثيرها على مستقبل حياة الانسان فظهر مفهوم الامن البيئي الذ يهتم بالحفاظ على مكونات المحيط الحيوي المحلي والكوني كعامل أساسي تتوقف عليه كل الأنشطة الإنسانية. يعتبر الأمن الاجتماعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها. اذ يسهم الامن في رقي الامة واستمرار

---

[12] إبراهيم العريس ، الفارابي بين مدينته الفاضلة وجمهورية افلاطون ، مقالة تم نشرها في تاريخ مايو – ٢٠١٨ ، ، تم الاطلاع عليها في تاريخ ١٣\ ١ ٢٠٢١ http://asuparty.org

[13] دلال بحري ، الامن الغذائي مفاهيم متعددة وتحدي دولي مشترك ، مجلة الحقيقة ، عدد خاص بالملتقى الدولي العاشر ، جامعة ادرار ، ٢٠٠٧ ، ص٦٣

تقدمها لأنه يوفر بيئة امنه ويبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزا للرقي والتقدم والازدهار ولأيمكن للأمن ان يتحقق الا من خلال التوافق والايمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الثقافي والاجتماعي والذي يبرز الهوية ويحدد ملامحها حيث يصبح من السهل توجيه الطاقات للوصول الى الأهداف والغايات التي تندرج ضمن المثل العليا والقيم لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار. [١٤]

يلعب الأمن المجتمعي دوره الابرز بعملية الانصهار الاجتماعي التي تتم من خلال التفاعلات الاجتماعية في المواقف اليومية بما يساهم في ارساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب. مع الإبقاء على الخصوصيات الثقافية التي تجسد مبدأ التنوع الاجتماعي في إطار الوحدة، بهذا تصان الحرية وتحترم حقوق الانسان. الامن المجتمعي لا يمكن ان يقوم بعملية اجتماعية تلقائية بل لا بد من توافر العديد من المقومات التي تتعلق بإدارة الحياة الاجتماعية عند كلا من الفرد والجماعة والمجتمع بأكمله عن طريق ممثله الدولة بوصفها كيان تجريدي يدار بواسطة الانظمة السياسية التي تعمل على ادارة الحياة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة. اذ تعمل الدولة من خلال ممارستها لدورها الاجتماعي على غرس مجموعة من العادات والتقاليد والاعراف والقيم الاجتماعية عن طريق القوانين وعمليات التوعية والتثقيف بأهمية الامن المجتمعي للفرد والجماعة والمجتمع ككل متكامل اكبر من مجموع اجزائه. تسخر لتحقيق هذه الغاية الاجتماعية كل الامكانات الفردية والجمعية والمجتمعية. [١٥]

يرتكز الامن الاجتماعي في الاسلام على ركيزتين اساسيتين هما الامن النفسي او الروحي يقصد به الامن والاستقرار النفسي وانعدام التوترات التي تسبب الصراعات نفسية. الامن النفسي في النظرية الاسلامية يتحقق من خلال توافر امرين اساسيين هما الايمان بالله وتوحيده وعدم الاشراك به وهذا الامر له تأثير مهم وواضح في الامن الروحي والنفسي للإنسان حيث يجعله في حالة عالية من الاستقرار والأمان وعدم الخوف. هذا ما نجده في انبيائنا الاكرمين عندما يعرض لنا القرءان الكريم قصصهم مع اقوامهم مثلما نلاحظ هذا في خطاب النبي إبراهيم عليه السلام

---

[14] د.عادل عامر , الأمن الاجتماعي للمجتمع , مقال على موقع الصدى نت , http://elsada.net/37827/

[15] محمد عمادة ، مقومات الامن المجتمعي في الإسلام ، مكتبة الامام البخاري ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥ – ١٦

مع قومه (وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ. وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ. الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ)[١٦] اما الجانب العملي في الامن النفسي في الاسلام فيتمثل بالطاعات والامتثال لأوامر الله والانتهاء عن نواهيه وترك المعاصي واغلب الآيات الكريمة التي كانت تحدثت عن الامن تقترن بالعمل (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّة)[١٧] وقوله تعالى (وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)[١٨] الامر الثاني فهو يتمثل بذكر الله سبحانه حيث ان الانسان الذي يعبد الله ويتقيه لابد ان يكون ذاكرا لله وهذا الذي يولد الأمان النفسي والروحي للفرد ويكون قلبه مطمئن كما في قوله سبحانه (الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوب)[١٩] ومن الجدير بالذكر ان الايمان بالله له جانبين احدهما عقائدي والأخر عملي[٢٠] يتمثل الجانب العقائدي يتمثل في الايمان بالله تعالى وفي انبيائه ورسله والمعاد واليوم الاخر وهذا ما يشير اليه القرآن الكريم في قوله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وملائكته وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) [٢١]

المبحث الثاني \ الاسس الاجتماعية للأمن المجتمعي

يعد الامن المادي او المعاشي ان الانسان ان فقد الأمان والاستقرار المادي في مجتمعه فيعيش غريبا في مجتمعه يعاني الاغتراب فلا يجد مقومات الامن المجتمعي ولا يجد مقومات

---

[16] سورة الانعام الايات (٨٠-٨٢)

[17] سورة البينة اية ٧

[18] سورة العصر الايات (١-٣)

[19] سورة الرعد ، الاية ٢٨

[20] أسامة السيد عبد السميع ، وسائل تحقيق الامن الاجتماعي ، ورقة مقدمة لمؤتمر الامن الاجتماعي في التصور الإسلامي ، جامعة ال البيت ، الأردن ، ٢٠١٢ ، ص٢

[21] البقرة ، الأية ٢٨٥

العبادة والتي هي الدافع الأول لتحقيق الأمان الروحي اذ لا يمكن تحقيق الامن المجتمعي بدون هاتان الركيزتان الاساسيتان الامن الروحي والذي هو الوسيلة للعروج للمعية الإلهية والامن المادي الذي يساعده في تحقيق مقومات الامن الاجتماعي اما مقومات الامن الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة تقوم على اسس اجتماعية مهمة كما يلي:[٢٢]

اولا – سيادة القانون

ان لسيادة القانون الأثر البالغ في غرس الأمان والاستقرار في نفوس الناس حيث يجد الفرد نفسه امن على ماله وابنائه وحقوقه لا يمكن الاعتداء على ممتلكاته او ايذائه لان القانون سيكون المنصف والمدافع عنه والرادع لمن تسول له نفسه التعدي على الاخرين ، ونجد في الدول التي يسود فيها القانون ان افراد هذه الدول ومواطنيها ينعمون بالأمن والاستقرار على العكس من الدول التي تسود فيها الفوضى وغياب القانون وهذا ما نشاهده جليا واضحا في المجتمع العراقي حيث ضعف القانون وضعف سلطته الامر الذي جعل المواطنين في هذا البلد يعانون غياب الامن ، حيث ان غياب العقاب سيشجع على الاعتداء على حقوق الاخرين وترويعهم ولابد من الرادع لمثل هذه التصرفات الا وهو العقاب في القانون

ثانيا – التكافل الاجتماعي

ان المجتمع اذا تكاتف وتعاضد وتعاون فانه سيحقق الامن لأفراده حيث يشعر الفرد بالانتماء لهذه الجماعة ويشعر نفسه انه جزء منها وخاصة ونحن في مجتمع إسلامي جاءت تعاليمه بالحث والتأكيد على روح التعاون بين الافراد في كل ظروف الحياة حتى شبه بالجسد الواحد الذي اذا تعرض احد أعضائه للمرض او الألم تداعى له باقي الجسد في السهر والحمى وهذا على خلاف المجتمعات المادية التي لا تدعو الى التكافل بل كل انسان عليه بنفسه فقط دون التعاون او التكافل مع باقي افراد المجتمع

وهنا نحن نكون بين مجتمعين الأول هو الإسلامي المتكافل والذي يكون ينعم بالأمن والاستقرار والثاني هو المادي الذي يهتم فيه كل فرد بنفسه دون غيره بل ويعتدي على الاخر والذي يكون مفكك غير مستقر[٢٣] نجد في مجتمعنا الإسلامي ان النبي الاكرم صل الله عليه

---

[22] محسن باقر محمد صالح القزويني ، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام وآليات تحقيقه ، مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد٧ ،تم الاطلاع عليها عن طريق الشبكة الالكترونية في تاريخ ٢٧ \١٢\ ٢٠٢٠

[23] محسن باقر محمد صالح القزويني ، مصدر سابق

واله وكذلك اهل البيت يحثون ويدعون ويؤكدون على التكافل الاجتماعي والتعاون بين افراد المجتمع كم جاء عن امير المؤمنين عليه السلام "لا يكلف أحدكم أخاه الطلب إذا عرف حاجته" [٢٤] كما جاء عن الامام جعفر الصادق عليه السلام "الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه" [٢٥]

ثالثا – التعايش

يصبح الفرد جزء من المجتمع ينصهر مع باقي افراد المجتمع ويشاركهم احزانهم وافراحهم وشدائدهم وهنا تذوب الفوارق والطبقية ويكون التعامل بين افراد المجتمع على أساس انساني بعيد عن الفردانية ويعتمد على مداراة الناس التي أكد عيلها الإسلام كثيرا حيث روي عن الرسول الكريم صل الله عليه واله (أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض)[٢٦] وأكثر من ذلك قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم): "مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش"[٢٧] ولهذا التعايش فائدة مهمة في المجتمع حيث يبني علاقات واواصر اجتماعية قوية بين افراد المجتمع وتقضي على العلاقات الاجتماعية المتوترة وبالتالي التخلص من الكثير من المشاكل الاجتماعية (دار الناس تأمن غوائلهم وتسلم من مكائدهم)[٢٨]

ان الرسول الكريم صل الله عليه واله يجالس الطبقة الفقيرة ويعايشهم حيث تعد هذه الطبقة معدومة في المجتمع ضعيفة حيث ان المجتمع يعتمد الطبقية في التعامل الامر الذي يفقد هذه الشريحة امنها الاجتماعي ونجد الرسول الكريم يجالسهم ويحث على مجالستهم ومعايشتهم ومشاركتهم صعوبة الحياة و مواساتهم وقال في ما يخص هذا المعنى (تمسكنوا وأحبوا المساكين وجالسوهم و أعينوهم، تجافوا صحبة الأغنياء وارحموهم وعفوا عن أموالهم)[٢٩] والمعايشة ذات بعدين سلبي والذي يثير المشاكل والفتن في المجتمع كمعايشة أصحاب البدع والتي تكون سبب

---

[24] محمد الريشهري ، ميزان الحكمة ، المجلد الأول ،دار الحديث للنشر ، مصر – القاهرة ، ١٤٢٢ هـ ، ص ٦٥

[25] الشيخ الصدوق ،ثواب الأعمال ، ط٢، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ، ص١٣٥

[26] الشيخ علي النمازي الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤١٩ هـ ، ص ٢٧٧

[27] المصدر نفسه

[28] غرر الحكم ص ٢٣٤

[29] محمد الريشهري ، ميزان الحكمة ، مصدر سابق ، ص٤٠٣

في اثارة المشاكل في المجتمع والذي يدفع به الى عدم الاستقرار والأمان اما البعد الإيجابي فهو معايشة الفقراء والصالحين من افراد المجتمع التي تعزز الامن والاستقرار الاجتماعي [٣٠]

رابعا – التسامح

ان نبذ العنف ان العنف هو الأداة الأكثر فتكا في الامن الاجتماعي حيث نجد ان عدم سيادة القانون واختفاءه عامل مهم في انتشار العنف في المجتمعات وغالبا ما نجد العنف في المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل ، حيث يحاول الفرد اثبات احقيته على حساب حقوق الاخرين بالعنف ، ونجد ان العنف في بعض المجتمعات يصل العنف الى اعتداء الأخ على أخيه او اقتله وغالبا ما تكون لأمور واختلافات عقائدية حيث نجد ان بعض المجتمعات تعاني من التطرف والتعصب العقائدي الذي يجعل من العنف مبرر لديهم ، حيث يحاول احدهم فرض رايه او احقيته على الاخرين بالقوة دون أي مبرر لهذا الحق او حجة عقلية ومنطقية تثبت احقيته على الاخرين فتصبح القوة هي البديل عن الحوار والحجة وهذا ما نلمسه في المجتمعات التي تعاني الجهل والتخلف والذي رفضها الإسلام رفضا قاطعا و دعا الى الحوار الهادئ الذي لا يسيء للطرف الاخر كما في قوله تعالى (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[٣١] كم جاء عن النبي الكريم صل الله عليه واله وهو ينهى عن ترويع المسلم او تخويفه لو كان ذللك بالنظر حيث قال (من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله) [٣٢]

ثم جاء الرسول الكريم صل الله عليه واله يضع لنا مراحل تطور العنف داخل النفس البشرية من خلال حديثه الشريف حيث يقول فيه (الا أنبأكم بشر الناس؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثم قال: ألا انبأكم بشر من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يقيل عثراً، ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً، ثم قال: الا أنبأكم بشر من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شره و لا يُرجى خيره)[٣٣] يبدأ العنف من داخل النفس البشرية عندما تبدأ البغضاء تنتشر في نفوس الناس ثم يصبح الفرد متصيد للأخر لا يغفر له عثرة ولا يتقبل

---

[30] محسن باقر محمد صالح القزويني ، مصدر سابق

[31] سورة النحل ، الأية ١٢٥

[32] الشيخ محمد باقر المجلسي "، بحار الانوار ، الجزء الثاني والسبعون ،ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٣ م ، ص١٥١

[33]محمد الريشهري ، ميزان الحكمة ، المجلد الثاني ، دار الحديث ، مصر – القاهرة ، ١٤١٦ ، ص ١٤٢٢

منه عذرا ولا يغفر له ذنب ثم يتطور الامر ويتحول هذا العنف الخفيف الى عنف شديد حيث لا يؤمن الناس شره ولا يرتجون منه خير وفي هذه المرحلة يتطور المرض ويصبح من مرض نفسي ومرض اجتماعي الى ظاهرة سياسية وحركة إرهابية تؤثر في امن المجتمع واستقراره.

خامسا – الشعور بالمسؤولية

اذا أراد المجتمع ان يتطور ويزدهر فلابد ان يكون كل افراده في تكافل وشعور بالمسؤولية فلا نجد من يتنازل عن مسؤوليته ويرميها على الاخر ويكف يده هو وكانه يعيش في غير مجتمع ، ونجد ان اغلب الدول المتطورة والمتحضرة التي تنعم بالاستقرار والازدهار ان أبناء مجتمعها وكل فرد فيهم يتحمل مسؤوليته وكذلك نجد ان النظام السياسي نظام قوي يفرض هيمنته وقوته وسلطته على افراده الامر الذي يجعلهم كل فرد على عاتقه مسؤولية فهو مسؤول عن كل ما يخص هذا المجتمع من امان واقتصاد وحتى نظافة البيئة فهي مسؤولية الجميع ، وهذا ما اكد عيله الإسلام عندما ارد بناء مجتمع امن حيث جاء عن رسولنا الكريم صل الله عليه واله انه قال (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)[٣٤] أما علي بن أبي طالب(عليه السلام) فقال مخاطباً المسلمين: (اتقوا الله في عباده وبلاده فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم)[٣٥] لنجد ان الامام علي عليه السلام قد وسع دائرة المسؤولية لتشمل حتى الحيوانات والأرض المتروكة وهذا ما يؤكده قوله تعالى حين نصب الانسان خليفة له في ارضه حيث قال ((وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)) حيث حمله الله هنا في هذه الأية المباركة المسؤولية الكاملة حين نصبه خليفة له في ارضه

سادسا – المواطنة

ان انتماء الانسان لوطن هو شيء مهم فلا يمكن له ان يكون شخص من دون انتماء أي يبقى تائها لا مكان ولا انتماء له ، وهذا الانتماء هو ما يجعل الفرد تحت مسؤولية حفظ هذا الوطن الذي ينتمي اليه و اخاء افراد هذا الوطن حيث يهمه ما يهمهم وما يعنيهم ، يتعاون معهم من اجل بناء وطن اكثر رقي وازدها وطن ينعم بالأمن والاستقرار يخلو من العنف والتطرف والجهل وكل ما من شئانه ان يزعزع استقراره وامنه ، وكل مواطن ينتمي لوطن ما يتوقع ان يرى وطنه في قائمة الأوطان الأكثر تطورا وتحضرا وازدهارا ، وهذا ما لا يمكن حصوله الا اذا شعر

---

[34] محمد الريشهري ، ميزان الحكمة ، المجلد الثاني ، مصدر سابق ، ص ١٢١٢

[35] الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، قم –ايران ، ٢٠١٠ ، ص٣٢١

الجميع بالمواطنة والانتماء لهذا الوطن ، وهذا ما يقع على المؤسسات التربوية والتنشئة ان تغرسه في الفرد. [٣٦]

المبحث الثالث \ الأبعاد الاجتماعية للامن المجتمعي واهم عوامل تهديده

المفهوم الشامل للأمن يعنى تهيئة الظروف المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة للافراد والجماعات والمجتمعات من خلال الأبعاد التالية : –

١– البعد الاقتصادي يهدف الى توفير وسائل التقدم والرفاهية للفرد وحماية المصالح الاقتصادية على المستوى القومي وبذلك يخلق الظروف المناسبة والمشجعة للزيادة النسبية لانتاجية العمل ورأس المال والتي توفر ضمان حصول الافراد على مستوى معيشي مرتفع ويتحسن باستمرار وكذلك تأمن وضع اقتصادي عادل وآمن ، ان الامن الاقتصادي يؤمن للفرد معيشة مناسبة ويؤمن له المسكن والمأكل والملبس والعلاج والتعليم وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة.[٣٧]

٢– البعد السياسي الذي يهدف هذا البعد الى توفير الامن السياسي وذلك من خلال استقرار النظام السياسي ومشاركة المواطن في ديناميات هذا النظام وانفتاحه على التطور ، وهذا يعني ان الامن السياسي لم يقتصر على امن الدولة بمؤسساتها الرسمية فقط بل يتعدى ذلك الى امن المواطن او امن الشعب وقدرته على تحقيق الاستقرار الاجتماعي مع الزيادة السكانية وتطور الحياة العصرية[٣٨]

٣– البعد الاجتماعي (الفضاء الاجتماعي) يرمي هذا البعد الى توفير الأمن للمواطنين لخلق فضاءات التفاعل الاجتماعي الامنة بالقدر الذى يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء ، والعمل على زيادة قدرة مؤسسات التوجيه الوطني لبث الروح المعنوية وزيادة الإحساس بالانتماء الوطني والاعتزاز بالإنجازات الوطنية فضلا عن احترام التراث الذى يمثل الهوية العامة التي تحدد الانتماء الحضاري يحدث ذلك من خلال استغلال المناسبات الاجتماعية ذات الطابع الوطني التي تساهم بتشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني بما يوفر لها الاجواء المناسبة

---

[36] محسن باقر محمد صالح القزويني ، مصدر سابق

[37] الدكتور صلاح زين الدين , أهمية الأمن الاقتصادي في تحقيق السلام الاجتماعي
دراسة حالة مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 , كلية الحقوق – جامعة طنطا
المؤتمر العلمي دور القانون في تحقيق أمن واستقرار المجتمع
7 – 8 أبريل 2014 , ص6

[38] المصدر نفسه ص9

لتمارس دورها في اكتشاف المواهب وتوجيه الطاقات وتعزيز فكرة العمل الطوعي في الخدمات الاجتماعية لتكون هذه المؤسسات قادرة على النهوض بواجبها كرديف وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات. [٣٩]

٤- البعد الثقافي او المعنوي أو الاعتقادي اذ يتم ذلك من خلال احترام المعتقدات الدينية للافراد والجماعات المكونة للبناء الاجتماعي في المجتمعات التعددية بوصفها العنصر الأساسي في الوحدة والتماسك الاجتماعيين بمراعاة حرية الأقليات في اعتقاداتها. أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والإبداع ، والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة بالإضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي ودرج الناس على الإيمان به.[٤٠]

٥- اهم عوامل تهديد الامن الاجتماعي

أن الأمن الاجتماعي يقع ضمن مفهوم الأمن الوطني (القومي) إلاّ أنه يرتبط بالعوامل الداخلية المؤثرة وهو بهذه الحدود يعنى حماية المجتمع من الجرائم الواقعة والمتوقعة . أن القصد من الأمن الاجتماعي هو تحقيق الاستقرار. الذي يقوم على احترام حقوق الآخرين وصون الحرمات، كحرمة النفس والمال والأعراض بما يساهم في خلق التوافق وبخاصة بين الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بالكفر او النفاق الديني او الاجتماعي فإذا انعدم الظلم وساد ميزان العدل كما ورد في محكم التنزيل الذي ربط بين الأمن والإيمان فمن مقومات الايمان انعدام الظلم بين افراد المجتمع الاسلامي فتحقيق الأمن يعد اهم جوانب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لحفظ النظام العام والعمل بأوامر الإسلام. يعرف محمد عمارة الأمن الاجتماعي الاسلامي بأنه الطمأنينة التي تنفى الخوف والفزع عن الأفراد والجماعات فالأمن أهنأ هو العيش باطمئنان في جميع ميادين العمران الدنيوي والمعاد الآخروي لان الظلم من أبرز عوامل تهديد الأمن الاجتماعي ونقض دعائمه والعدل أقوى جيش يمكن ان يحقق مثل هذه الغاية.[٤١]

١ – الفقر ان حالة الفقر هي حالة مترادفة مع حالة الغنى والاثنان موجودان في جميع المجتمعات البشرية . ان الفقر ناتج من عدم توازن في الظروف المعيشية من الدخل والعمل وهذا مما يزيد استقطاب أصحاب رؤوس الأموال والعمال على حد سواء وبهذا تكون المدن الحضرية و الصناعية تتضمن مستويين من مستويات المعيشة الامر الذي يجعل الفوارق

---

[39] عادل عبد الصمد رئيس تحرير الهلال, دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي مؤسسة دار الهلال نموذجا,

[40] المصدر نفسه

[41] محمد عمارة , الإسلام والامن الاجتماعي , مصدر سابق , ص14

المعيشية والطبقية موجدة في هذه المدن إضافة الى ذلك وجود عدد من البطالة والاسر الفقيرة والمتقاعدين عن العمل وكبار السن الامر الذي يجعل الفقر متفشي في المجتمع كل هذا يجعل من مناطق التي يقنطها الفقراء مكان لانتشار الجرائم والمشاكل الاجتماعية المستعصية من الإدمان على المخدرات والمسكرات والتزوير بكافه اصنافه وتهريب السلع والبضائع وباقي المخالفات القانونية من اجل الحصول على المال وكذلك السطو على البنوك والمصارف والعمليات الاجرامية من اجل الحصول على اكبر قدر من المال [٤٢]

٢ – الجهل ان هذه المشكلة تأتي في مقدمة جميع المشكلات الاجتماعية حيث ان الجهل هو الافة الأكثر هتكا في المجتمع فهو السبب لما تعاني منه الامة من فقر ومرض وفوضى وخمول وسوء اخلاق واذواق إضافة الى ما هو بارز من عدم انسجام وتماسك وكذلك التفاوت العظيم بين الطبقات الاجتماعية .[٤٣]

٣ – المخدرات هي ليست بالشيء الجديد على المجتمع البشري لكن تزايد اعداد المدمنين عليها وظهور أنواع متعددة جعل منها مشكلة تهدد المجتمعات بشكل واضح وكبير. [٤٤]

٤– العنف ان المشكلات الاجتماعية هي احد اهم الأسباب في انتشار العنف في المجتمع حيث ان كثرة حالات الطلاق وازدياد اعداد المدمنين على المخدرات كان لها اثر كبير وواضح في ارتفاع اعداد المشاجرات وارتفاع نسب العنف في المجتمع . [٤٥]

---

[42] الدكتورة دلال ملحس استيتية –الدكتور عمر موسى سرحان ,المشكلات الاجتماعية ,عمان , دار وائل للنشر , 2012, ص 64

[43] محمد عزة دروزة , مشاكل العالم العربي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ,دمشق , دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ,

[44] الدكتورة دلال ملحس استيتية – الدكتور عمر موسى سرحان , مصدر سابق ص 141

[45] الدكتور صفوان محمد المبيضين, العنف المجتمعي الأسباب الحلول ,الأردن , دار اليازوري , ص30

الاستنتاجات

١ عانى المجتمع العراقي من الكثير من الظروف الاجتماعية الاستثنائية منها مشكلات الفساد الاداري والمالي والسياسي التي اودت بالنظام الاجتماعي فيه غالى مهاوي المشكلات المتلاحقة القائمة على الافتقار الى الخدمات وفرص العمل والتردي المستمر في الاوضاع الاقتصادية الذي جر العديد من المشكلات الاجتماعية الاخرى نتيجة لذلك لذا عمدت المرجعية الى دعم وتوجيه الحركات الاجتماعية الرامية الى الاصلاح الاجتماعي فيه دعما مشروطا .

٢ تدخلت المرجعية بشكل مباشر في رفض وتقييد مجموعة من الافعال الاحتجاجية التي يمكن ان تضر بالصالح العام رغم الغايات الاصلاحية التي يستخدمها المطالبين بالإصلاح الاجتماعي والسياسي في المجتمع العراقي فالغاية لا تبرر الوسيلة .

٣ ان فتوى الجهاد الكفائي حظيت بتايد رجال الدين الاخرين من ممثلي المؤسسة الدينية في البناء الاجتماعي العراقي واعتبروا ان دورها في تقوية أواصر السلم المجتمعي يقع على جانب كبير جدا من الاهمية .

٤ اعتمدت المرجعية الدينية في توجيهها للمقاتلين في صفوف الحشد الشعبي ممن تطوعوا لأداء الواجب الكفائي على الارث الاسلامي الذي يرفض القصاص الفردي من ابناء المناطق المحررة ووجهت باللجوء الى القانون وتفعيل دورها في ذلك.

تركزت توجيهات المرجعية الدينية في حفظ السلم المجتمعي على المديين القريب والبعيد بين ابناء المناطق المحررة وبين المتطوعين في صفوف الحشد الشعبي على ضرورة الحفاظ على التوازن الديموغرافي في المناطق المحررة وعدم تعمد احداث التغييرات الديموغرافية فيها لئلا يتعرض احد من سكان او عوائل هذه المناطق بطرقة مقصودة او غير مقصودة الى الغبن او فقدان امواله وممتلكاته.

المصادر

القران الكريم

١) إبراهيم العريس ، الفارابي بين مدينته الفاضلة وجمهورية افلاطون ، مقالة تم نشرها في تاريخ مايو – ٢٠١٨ ، تم الاطلاع عليها في تاريخ ١٣\ ١ ٢٠٢١ http://asuparty.org

٢) احمد عمادة ، مقومات الأمن المجتمعي في الاسلام ، مكتبة الامام البخاري للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩

٣) أسامة السيد عبد السميع ، وسائل تحقيق الامن الاجتماعي ، ورقة مقدمة لمؤتمر الامن الاجتماعي في التصور الإسلامي ، جامعة ال البيت ، الأردن ، ٢٠١٢

٤) توفيق بوستي ، مقال بعنوان مدرسة كوبنهاغن . نحو توسيع وتعميق مفهوم الأمن ، /https://eipss-eg.org

٥) جهاد العنزي ، علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مذكرة ماجستير ، منشورة ، ٢٠٠٤ ،

٦) دلال بحري ، الامن الغذائي مفاهيم متعددة وتحدي دولي مشترك ، مجلة الحقيقة ، عدد خاص بالملتقى الدولي العاشر ، جامعة ادرار ، ٢٠٠٧ ،

٧) دلال ملحس استيتية –الدكتور عمر موسى سرحان ،المشكلات الاجتماعية ،عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٢،

٨) ذويب العيد ، مفهوم الأمن في الفكر الديني دراسة لأبعاد الأمن الإنساني في الإسلام ، مجلة الدراسات القانونية و السياسية – العدد ٥٠ –المجلد ٥١ – جانفي ٧٥١٢

٩) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، قم –ايران ، ٢٠١٠ ، ص٣٢١

١٠)الشيخ الصدوق ، ثواب الأعمال ، ط٢، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ،

١١)الشيخ علي النمازي الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤١٩ ه

١٢)الشيخ محمد باقر المجلسي "، بحار الانوار ، الجزء الثاني والسبعون ،ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٣ م

١٣)صفوان محمد المبيضين، العنف المجتمعي الأسباب الحلول ،الأردن ، دار اليازوري ،
١٤)صلاح زين الدين ، أهمية الأمن الاقتصادي في تحقيق السلام الاجتماعي دراسة حالة مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، كلية الحقوق – جامعة طنطا المؤتمر العلمي دور القانون في تحقيق أمن واستقرار المجتمع ٧ – ٨ أبريل ٢٠١٤ ، ص٦
١٥)عادل عامر ، الأمن الاجتماعي للمجتمع ، مقال على موقع الصدى نت ، /٣٧٨٢٧/http://elsada.net
١٦)عادل عبد الصمد رئيس تحرير الهلال، دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي مؤسسة دار الهلال نموذجا،
١٧)فراس عباس البياتي ، الامن البشري بين الحقيقة والزيف ، عمان ، دار غيداء ، ٢٠١٠،
١٨)محسن باقر محمد صالح القزويني ، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام وآليات تحقيقه ، مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد٧ ،تم الاطلاع عليها عن طريق الشبكة الالكترونية في تاريخ ٢٧ \١٢\ ٢٠٢٠
١٩)محمد الريشهري ، ميزان الحكمة ،دار الحديث للنشر ، مصر – القاهرة ، ١٤٢٢ هـ
٢٠)محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٩ ،
٢١)محمد عزة دروزة ، مشاكل العالم العربي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،دمشق ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر
٢٢)محمد عمارة ، مقومات الامن المجتمعي في الإسلام ، مكتبة الامام البخاري ، القاهرة ، ٢٠٠٩